

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وَنَبَقُ الصَّالِ صِغَارُ . قال : وَأَجُودُ نَبَقٍ يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ
نَبَقُ هَجَرَ فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ يُحْمَى لِلْسُّلْطَانِ . وَهُوَ أَشَدُّ نَبَقٍ يُعْلَمُ
حَلَاوَةً وَأَطْيَبُهُ رَائِحَةٌ يَفُوحُ فَمُ أَكْلِهِ وَثِيَابُ مُلَابِسِهِ كَمَا يَفُوحُ الْعِطْرُ .
ج سِدْرَاتُ بَكَسْرُ فَسُكُونُ وَسِدْرَاتُ بَكَسْرُ تَيْنُ وَسِدْرَاتُ بَكَسْرُ فَفَتْحُ وَسِدْرُ مِثْلُ
عَنْبٍ وَسُرُ بِالضَّمِّ الْأَخِيرَةِ نَادِرَةٌ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ . وَسِدْرَةٌ بِالْكَسْرِ :
تَابِعِيٌّ وَقِيلَ : اسْمُ امْرَأَةٍ رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَأَبُو سِدْرَةٍ :
سُحَيْمُ الْجُهَيْمِيُّ : شَاعِرٌ وَأَبُو سِدْرَةٍ : خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
" عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى " وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ
الْإِسْرَاءِ " ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى " قَالَ اللَّيْثُ : زَعَمَ أَزْهَرُ
سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يُجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ . وَقَدْ أَطْلَلَتْ
الْمَاءَ وَالْجَنَّةَ . قَالَ : وَيُجْمَعُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ شَيْخُنَا : وَوَرَدَ فِي
الصَّحِيحِ أَيْضًا أَزْهَرُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ وَجُمِعَ بَيْنَهُمَا عِيَاضُ
بِاحْتِمَالِ أَنْ أَصْلَاهَا فِي السَّادِسَةِ وَعَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ أَصُولُهَا إِلَى السَّابِعَةِ . قُلْتُ
: وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي
عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّهَا . وَذُو سِدْرٍ بِالْكَسْرِ وَذُو سُدَيْرٍ
بِالتَّصْغِيرِ وَالسُّدْرَتَانِ مُثْنَتِي سِدْرَةٍ : مَوْاضِعٌ . وَقَرَأْتُ فِي دِيَوَانِ
الْهُذَلِيِّينَ مِنْ شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيِّ قَوْلَهُ :
أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بِطَنْ مُرٍّ فَأَجَّ ... زَاعُ الرَّجِيعِ فَذُو سِدْرٍ
فَأَمْلَاحُ وَأَمَّا ذُو سُدَيْرٍ فَقَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرِ وَالْكُوفَةِ وَسَيَأْتِي فِي كَلَامِ
الْمَصْنُوفِ قَرِيبًا . وَسَدِيرُ كَأَمِيرِ نَهْرٍ بِنَاحِيَةِ الْحِيرَةِ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ . قَالَ
عَدِيٌّ :

سَرَّهْ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمُومُ ... لِيُكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسُّدِيرُ وَقِيلَ :
السُّدِيرُ : النَّهْرُ مُطْلَقًا . وَقَدْ غَلَبَ عَلَى هَذَا النَّهْرُ . وَقِيلَ : سَدِيرُ : قَصْرُ
فِي الْحِيرَةِ مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْمُنْذِرِ وَأَبْنِيَّتِهِمْ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ " سِهْ دِلِّي "
أَيُّ ثَلَاثِ شُعَبٍ أَوْ ثَلَاثِ مُدَاخَلَاتٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ " سِهْ دِلَّهِ "
أَيُّ فِيهِ قَبَابُ مُدَاخَلَةٍ مِثْلُ الْحَارِيِّ بِكُمَّيْنِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السُّدِيرُ
فَارْسِيَّةٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ " سِهْ دِل " أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قَبَابٍ مُدَاخَلَةٍ وَهِيَ الَّتِي

تُسَمَّى بِهَا الْيَوْمَ النَّاسُ سِدْلَى . فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا : سَدِيرٌ . قُلْتُ : وَمَا
ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ السِّدْلَى بِمَعْنَى الْقِيَابِ الْمُتَدَاخِلَةِ فَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْعُرْفِ الْآنَ
وَهَكَذَا يُكْتَبُ فِي الصُّكُوكِ الْمُسْتَعْمَلَةِ . وَأَمَّا كَوْنُ أَنَّ السِّدِيرَ مُعَرَّبًا عَنْهُ
فَمَحَلٌّ تَأْمُلُ لِأَنَّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ السَّانُ أَنَّ يَكُونَ مُعَرَّبًا عَنْ " سِدْرُهُ " أَيْ ذَا
ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ وَهَذَا أَقْرَبُ مِنْ " سِدْرُهُ " دَلِيلٌ " كَمَا لَا يَخْفَى . وَسَدِيرٌ أَيْضًا : أَرْضٌ
بِالْيَمَنِ تَجْلِبُ مِنْهَا الْبُرُودُ الْمُثْمِنَةُ . وَسَدِيرٌ أَيْضًا : عِصَا بِمِصْرٍ فِي
الشَّارَفِيَّةِ قُرْبَ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَسَدِيرٌ بْنُ حَكِيمٍ الصَّيْرَفِيِّ : شَيْخٌ
لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَهُ
الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ . وَبِإِذْنِ الْأَصْحَفِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَى . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : السِّدِيرُ : الْعُشْبُ . وَذُو سُدَيْرٍ كَزُبَيْرٍ : قَاعٌ بَيْنَ
الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَهُوَ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي كَلَامِهِ أَوْلاً فَهُوَ تَكَرَّرٌ كَمَا
لَا يَخْفَى . وَالسُّدَيْرُ : عِصَا بِدِيَارِ غَطَفَانَ قَالَ الشَّاعِرُ :
" عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِذِي سُدَيْرٍ .
" سُوءٌ مَبِيتِي بِلَادِ الْغُمَيْرِ